ISSN: 3079-062X
مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية
https://alasala.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/aj/index
مجلة الأصالة

شعراء ماتوا في ليبيا (دِعبل الخُزاعي وابن هانئ الأندلسي أنموذجًا)

د. سالم مولود سالم بوقبة . *
قسم: اللغة العربية وآدابها.. كلية الآداب ، جامعة الزاوية ، ليبيا
Orcid: https://orcid.org/0009-0008-2718-8177
تاريخ الارسال 2026/3/15م تاريخ القبول 2026/4/1م

Poets Who Died in Libya (Dibil al-Khuzi and Ibn Hani al-Andalusi as Models)

D. Salem Mawloud Salem Abouqubbah
Department of Arabic Language and Literature Faculty of Arts
University of Zawiya
s.abouqubbah@zu.edu.ly
Orcid: https://orcid.org/0009-0008-2718-8177

Research Summary:

The poet of the Ahl al-Bayt, Di'bil ibn Ali al-Khuza'i, is considered one of the great poets of religious praise, especially for his famous poem in which he spoke of the homes of the Ahl al-Bayt that were emptied of their inhabitants, who were taken by injustice and killing. Their schools became desolate, and the voices that used to recite the Holy Quran in their courtyards were silenced. He is also considered one of the great poets of satire against all who wronged and attacked the Ahl al-Bayt.

Sources and references agree that the place of death of the poet Ibn Hani' al-Andalusi was in the land of Barqa in Libyan soil. He was killed politically by some supporters of the government of Cordoba who were opposed to the Fatimids, or he was killed religiously by some religious extremists who smelled in him a whiff of heresy and disbelief. Or his immersion in pleasures and his love of drink and enjoyment made him forget what should be present in his praise in terms of sincerity of thought, truth of experience, and fervor of feeling, and he replaced it with praise that is rejected by taste, reason, and religion. This is what the follower of the panegyrics of the poet Ibn Hani' al-Andalusi finds most often in his tendency towards excessive exaggeration, which leads to a clash with reason, taste, or religion, leading to the Andalusian poet being brutally murdered.

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC

These sources and references differ in determining the place of death of the poet Di'bil ibn Ali al-Khuza'i. Through tracing some sources and references, it was confirmed that the poet al-Khuza'i died in the land of Zawila in Libyan soil. This is what the historian and geographer Yaqut al-Hamawi mentioned in his book, Mu'jam al-Buldan (Dictionary of Countries), where he confirmed that the poet Di'bil al-Khuza'i died in Zawila and that his grave is located there. Al-Hamawi cited a verse by a poet who was a contemporary of Di'bil, Bakr ibn Hammad.

This was also confirmed—after research and verification—by the late Libyan historian and writer Ali Mustafa al-Misrati in his article entitled: "Di'bil al-Khuza'i the Poet: Where was his end? In Iraq or in the land of Libya?". He confirms that the poet al-Khuza'i died in the land of Libya.

الملخـــــــــص :

يعد شاعر آل البيت دِعبل بن علي الخُزاعي من كِبار شعراء المديح الديني وخاصة قصيدته الشهيرة التي تحدث فيها الشاعر عن منازل آل البيت التي خلت مِن أهلها الذين ذهب بِهم الجور والتقتيل، فأقفرت مدراسها، وتبددت الأصوات التي كانت ترتل القرآن الكريم في عَراصاتِها، كما يُعد مِن كبار الشعراء في الهِجاء لكل من ظلم آل البيت واعتدى عليهم، إذا كانت المصادر والمراجع قد اتفقت على أن مكان وفاة الشاعر ابن هانئ الأندلسي كانت بأرض برقة مِن التراب الليبي، وقد قُتل قَتلاً سياسياً على يد بعض أنصار حكومة قرطبة المناهضين للفاطميين، أو قتلاً دينياً على يد بعض المتشددين دينياً ممن اشتموا مِنه رائحة الزندقة والكفر، أو انهماكه في الملذات وحب الشراب والمَتاع قد أنسوه ما يجب أن يحل بِمديحه من عُمق الفِكرة وصدق التجربة وحرارة الإحساس واستبداله بِمدح يرفضه الذوق والعقل والدين، وهو أكثر ما يجده المتتبع لِمدائح الشاعر ابن هانئ الأندلسي في ميله إلى المُبالغة المُفرطة التي تُفضي إلى الاصطدام بالعقل أو الذوق أو الدين، الأمر الذي جعل الشاعر الأندلسي يُقتل شَرَّ قتلة؛ فإن هذه المصادر والمراجع قد اختلفت في تحديد مكان وفاة الشاعر دِعبل بن علي الخُزاعي، ومن خلال تتبع بعض المصادر والمراجع تأكد بأن وفاة الشاعر الخُزاعي كانت بأرض زويلة مِن التراب الليبي، هذا ما ذكره المؤرخ التاريخي والجغرافي ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان الذي أكد بأن الشاعر دِعبل الخُزاعي مات بزويلة وقبره موجوداً بِها، وقد استشهد الحموي ببيت شِعر لشاعر عاصر دِعبلً وهو بَكر بن حماد، كما أكد ذلك ـ وبعد بحث وتدقيق ـ المؤرخ الليبي الأديب المرحوم علي مصطفى المُصراتي في مقالة له بِعنوان (دِعبل الخُزاعي

الشاعِر أين نهايته، أبالعِراق أم بأرضِ ليبيا) فهو يؤكد على أن موت الشاعر الخُزاعي كانت بأرض ليبيا.

المُقدمـة :

في الوقت الذي تحدثنا فيه كتب التاريخ والأدب عن عدم وجود أي من الشعراء المشهورين والمعروفين أنهم ماتوا في ليبيا، وذلك لأن ليبيا لم تكن مركزاً ثقافياً أو سياسياً مهماً، ولذلك لم يتجه إليها الشـــعراء الذين كانوا يفضلون العيش في العواصم والمراكز الكبيرة، ويجـــزم الباحث بأن هذا التقييم مغايراً للحقيقة حيث تؤكد الكثير من المصادر والمراجع التاريخية والأدبية على وجود الكثير من الشعراء الذين ارتضوا العيش في هذا البلد الآمن والبعيد عن المشاكل والمشاغل السياسية، كما في عواصم الخلافة الأموية والعباسية والفاطمية وغيرهم، فالمؤرخ الجغرافي ياقوت الحموي يذكر رواية يشير فيها إلى قبر الشاعر دِعبل الخُزاعي في قرية زويلة، التي كانت في تلك الفترة مركزاً تجارياً مهماً، أما عن الشاعر الكبير ابن هانئ الأندلسي فتوثق عشرات المصادر والمراجع موته في برقة من أرض ليبيا، حيث نجد ذلك في كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان والذي يوضح فيه كاتبه قصة مقتل ابن هانئ الأندلسي في برقة أثناء عودته من المغرب إلى مصر، وكذلك كتاب نفح الطيب للمِقري التلمساني، الكتاب الذي ذكر فيه كاتبه تفاصيل حياة الشاعر ابن هانئ وشِعره، وأكد فيه على خبر وفاته في برقة ومقتله غدراً، ومن المصادر التاريخية الأدبية الحديثة مجموعة تاريخ الأدب العربي للكاتب المصري شوقي ضيف، والذي يؤكد فيه كذلك على أن ابن هانئ قُتل في برقة عام 362 هـ، فجميع هذه المصادر والمراجع تتفق على أن حادثة موت ابن هانئ الأندلسي وقعت في برقة من أرض ليبيا في حدود 362 ه / 973 م، وقد تم قتله وهو في طريقه لإحضار عائلته إلى القاهرة بعد انتقال المُعز لدين الله الفاطمي إليها، ولما وصل خبر وفاته إلى الخليفة الفاطمي بِمصر تأسف عليه وقال: " هذا الرجل كنا نَرجو أن نُفاخر به شُعراء المَشرق فلم يُقَّدر علينا ذلك ".

الكلمات المفتاحية: (دِعبل ـ ابن هانئ ـ المُعز لدين الله ـ زويلة ـ برقة)

مشكلــة البحـــــــث:

وتكمن في الإجابة عن التساؤلات التالية:

ـ لماذا اختار الشاعر دِعبل الخُزاعي اللجوء إلى زويلة، على الحدود الليبية الجنوبية من الأرض الليبية ؟.

ـ هل السبب المُباشر لهروب دِعبل الخُزاعي من بغداد قصيدته البائية التي هجا فيها الخليفة العباسي المُعتصم؟ .

ـ ما المصادر والمراجع التي تؤكد وجود قبر دِعبل الخُزاعي في زويلة ؟.

-ما هو السبب الرئيسي الذي أدى إلى لِمقتل الشاعر ابن هانئ الأندلسي في أرض برقة من الأرض الليبية؟ .

ـ هل كانت قصائد ابن هانئ الأندلسي التي غالى فيها بمدح المُعز لدين الله الفاطمي هي سبب قتله في برقة؟ .

أهمية البحـــث:

تكمن أهمية هذا البحث في ضرورة التعرف على الشعراء الكبار من العرب، الذين ضم ثرى أجسادهم التراب الليبي، وكانت لهم بأرض ليبيا مدفنا.

منهج البحـــــث:

البحث يركز على الشعراء الكبار في الوطن العربي ، والذين كان لهم حضور على الأرض الليبية، وضرورة إظهارهم، وذكر مآثرهم المتنوعة والمتعددة، فإن الباحث اختار المنهج الوصفي، لما له من قدرة على إظهار وإبراز هذه الشخصيات الأدبية الشعرية بالشكل المطلوب.

الدراسات السابقـة:

تعتبر الدراسات السابقة التي تناولت الشعراء العرب من غير الليبيين الذين كانت وفاتهم في الأرض الليبية وبشكل دقيق قليلة، مقارنة بالدراسات الأدبية الشعرية الأخرى، مما جعل الباحث يجتهد في تقديم هذه الدراسة في شاعرين كبيرين، أحدهما قادم من أقصى المشرق، والأخر قادم من أقصى المغرب، لتكون وفاتهما في الأرض الليبية.

البَـحـــــــــــــث :

يقول شوقي ضيف في كتابه تاريخ الأدب العربي" ولعل أول من أنشد مِن الشِعر في ليبيا كان على لِسان الشعراء الوافدين عليها مع الجند الفاتح لها وللبلاد المغربية، ونرمز لهم بالشاعر الهُذلي المشهور بأبي ذؤيب، فقد خرج مع عبد الله بن الزبير في جند عبد الله بن سعد بن أبي سرح إلى فتح أفريقيا عام 26 هـ، وقد أُعجب بشجاعة ابن الزبير في موقعة ضاربة، فقال مُشيداً ببطولته :(1)

وصاحِبُ صِدقٍ كصيدِ الضِراء يَنهضُ في الغَزو نَهضاً نَجيحا

وشَيكُ الفُصولِ بطيءُ القُفولِ إلا مُشاحاً بِهِ أو مُشيحا (2)

ويقول كذلك: " وممن نزل ليبيا مِن الشُعراءِ النابِهين دِعبل الخُزاعي الشاعر العباسي، نزلها في العِقد الثالث من القَرنِ الثالثِ، نزلها على إثر خِلاف بينه وبين والي مِصر، وقد كان ولاَّهُ أسوان فتركها واتجه إلى ليبيا والبِلاد المغربية، ويبدو أنه حاول الرِحلة عن طريق واحة سيوة المِصرية واتجه مِنها إلى واحاتِ ليبيا، وربما كان يقصد القيروان لِمدح الأمراء الأغالبة، غير أن الموت أدركه في زويلة عاصمة فزان من الأرض الليبية، فلم تحظ بِهِ ليبيا ولا حَظي بِهِ الأغالبة " (3)، ويرى الباحث بأن في هذا ما يُدحض القول بأن دِعبل الخُزاعي قُتل في مدينة شوش مِن بلدة الطيب بالأهواز **سنة 246 هـ**، حيث إن دِعبلاً يُعد رَمزاً مِن رُموز الشيعة المُلتزمين، وأحد أبرز المُدافعين عن آل البيت ـ عليهم أفضل الصلاة والسلام ـ فلا غَرو أن يجعلوا مماته بأرضٍ شيعية، ولا غرو أن يتخذوا من قبره مَزاراً يتبركون بِهِ، وهذا ما لا يتسنى لهم في ليبيا من أرض أفريقيا .

الشاعر دِعبل بن علي الخُزاعي:

هو الشاعر محمد بن علي بن سليمان بن تميم بن نهشل بن خُداش، وينتهي نسبه إلى خُزاعة، فلُقب بالخزاعي (4) الشاعر الذي عاش في الكوفة وتنقل في مدن وأمصار العراق، اتصل بالرشيد، وأغمض عينيه في قصره عما يحل بآل البيت المحمدي في قتل العلويين، وعندما وقعت نكبة البرامكة سنة **187 هـ**، حيث تحركت نفسه، وانتكآت جراحها، وفتح قلبه على مصرعيه، وأطلق لسانه من فمه، ليتدفق منه غضب ومرارة وحقد دفين، عرف دعبل وهو يصبها في شعره، أنها نفسه التي لا مهرب له منها بعد اليوم، فكتب في حق آل البيت أروع مدائحه ومنها قصيدة (**مدارس آيات**) التي اعتبرها الأدباء والنقاد إحدى قمم البلاغة العربية وأحسن الشعر وفاخر المدائح في حق أهل البيت، حيث امتازت هذه القصيدة بقوة التعبير وروعة الأداء، وصل عدد أبياتها (121) بيتاً، وتعتبر من أحسن الشعر وأسنى المدائح، ومنها:

بَكيتُ لِرسمِ الدارِ مِن عَرفاتِ وأذريتُ دَمعَ العينِ بالعَبراتِ

وفْكَ عُرى صَبري وهاجت صَبابتي رُسومُ ديارٍ أقفرت وعِرات

مَدَارسُ آيَاتٍ خَلَتْ مِن تلاوة ومنزلُ وحيٍ مقفرُ العرصاتِ

لآلِ رَسولِ اللهِ بِالخَيفِ مِن مِنىً	وَبِالرُكنِ وَالتَعريفِ وَالجَمَراتِ
دِيارُ عليّ والحُسَيْنِ وجَعفَرٍ	وحَمزةَ والسجَّادِ ذِي الثَّفِنَاتِ
ديارٌ عَفاها جَورُ كلِّ مُنابِذٍ	ولمْ تعفُ للأيامِ والسنواتِ
ديارٌ لعبدِ اللهِ والْفَضْلِ صَنوِهِ	نجيَّ رسول اللهِ في الخلواتِ
مَنازِلُ كانَتْ للصَّلاَةِ وَلِلتُّقَى	وللصَّومِ والتطهيرِ والحسناتِ
منازل جبريل الأمين يحلها	من الله بالتسليم والزكوات
أرى فيئهمْ في غيرهمْ متقسماً	وأيديهم من فيئهم صفراتِ
إذَا وُتِروا مَدَّوا إلَى واتِريهمُ	أكُفّاً عَن الأوتارِ مُنْقَبِضَاتِ
وآلُ رسولِ اللهِ نحفٌ جسومهمْ	و آلُ زيادٍ غلظُ القصراتِ
سأَبْكيهمُ ما ذَرَّ في الأرْض شَارِقٌ	ونادى منادي الخيرِ بالصلواتِ (5)

ولولا طول القصيدة ما ترك الباحث منها بيتاً، ولكن، وكما تقول العرب: يكفي مِن القلادةِ ما يحيط بالعُنق، هذا وقد اتصل بالمعتصم (6) ومدحه في كثير من شعره، " حتى دخل عليه مرة بعد أن انتقل إلى مدينة سر من رأى فأنشده شعراً، وسأله أن يعطيه عليه مائة ألف درهم، فقال له المعتصم ساخراً: على أن تمهلني مائة سنة وتضمن لي أجلي معها " فقال له دعبل: قد أمهلتك، وخرج مغضباً، هذا وقد هجا دِعبل الخُزاعي ثمانية مِن خُلفاء بني العباس، وقد كان معاصراً لهم، وعاش في زمنهم، وانتقدهم في شعره بِسبب ما رآه مِن ظلمهم وتعديهم على حُقوقِ آلِ البيت، وهم:

- **1** أبو العباس السفاح (أول الخُلفاء).
- **2** أبو جعفر المنصور.
- **3** مُحمد المَهدي.

- **4** موسى الهادي.
- **5** هارون الرشيد.
- **6** مُحمد الأمين.
- **7**عبد الله المأمون.
- **8** المُعتصم بالله (ثامِن الخلفاء الذي خَصَّه دِعبل بأبيات الهِجاء اللاذعة).

حقيقة لم يقف هجاء الشاعر دِعبل الخُزاعي عند الخلفاء والأمراء، بل تذكر كتب الأدب والتاريخ بأنه هجى أقاربه وزوجه التي قال فيها:

يا رُكبتي خُززٍ ساقَ نعامةٍ وزبيل كنَّاسٍ وراس بَعيرِ

صِدغاكِ قد شَمُطا ونَحرُكِ يابس والصَدرُ مِنك كجؤجؤ الطُنبورِ (7)

فلا نستبعد على شاعر سلط لسانه على زوجته ألا يسلطه على من أقل من ذلك في نظره ولو كانوا خلفاء أو أمرا.

ونجده في قصيدة أخرى يهجو دِعبل الخزاعي عبد الله المأمون بأبيات لاذعة في جزءٍ من هجائه العام للخلفاءِ العباسيين، وتحديداً بعد أن قَتل عبد الله المأمون أخاه مُحمد الأمين، ومن أشهرِ ما قاله دِعبل في هجاءِ عبد الله المأمون:

أيَسومني المأمون خِطة عاجز أوما رأى بالأمسِ رأس محمدٍ

إ ني مِن القومِ الذين سيوفهم قَتلت أخَاك وشَرَّفتك بِمقعدِ (8)

ويقصد الشاعر دِعبل الخُزاعي بِراسِ مُحمد الأمين (**أخو المأمون**) الذي قُتل في الصراع على الخِلافة بينهما، ونلاحظ بأن دعبلا يفتخر بِقومه (**الخُزاعيين**) وبِشجاعتِهم، وكأنه يُهدد المأمون بأنه ليس أقل شأناً من الذين أطاحوا بأخيه.

ثم نراه يُحذر المأمون في أن يتمادى في لُعاب الحية العظيمة، فإن للشبابِ جهلاً لا يُطاق معه الصبر، فقال:

إنَّ الترات مُسهد طَلابها فاكفِف لُعابَكَ عن لُعابِ الأسودِ

لا تَحسِبن جَهلي كحِلمِ أبي فَما حِلمُ المشايخِ مِثلَ جَهلِ الأمردِ (9)

هذا وتذكر المصادر التاريخية بأن دِعبل الخُزاعي كان لديه ولدان هما: عبد الله، والحسين، وكلا الولدين كانا شاعرين أيضاً، وكان للحسين بن دعبل ديوان شعر يبلغ نحو مائتي صفحة، وتذكر كذلك أن كان دعبل الخُزاعي شاعـــر متعدد الأغراض، لكـــن الأغراض الأبرز فـــي شعره والتي اشتهـــر بها أكثر هـــي: (المدح وخاصة مدح آل البيت ـ الهِجاء وكان هجاؤه لاذعاً ومؤلِماً لأعدائه ومنتقديه ـ والغزل كان حاضراً في ديوانه الشِعري ولكنه أقل شهرةً مِن المَدحِ والهِجاءِ)، ومن المصادر والمراجع الأساسية التي أشارت إلى عائلة دِعبل بن علي الخُزاعي هي: (كتاب الفهرست لابن النديم) حيث ذكر ابن النديم أن " أبا بكر الصولي صنع ديوانه أدعبل، وكان في حُدود 300 ورقة، وأنه وقف على مجموعة من شعر لِعلي بن رزين والد دعبل، وكان في حدود 50 ورقة "، كما أشارت مصادر أخرى مستندة إلى هذه الكتب إلى أن أبناء دعبل أنفسهم كانوا شعراء .(10)

العديد من كتب التراجم والسيرة التي ترجمت لدعبل الخزاعي **(مثل كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان وغيره)** أشارت إلى تفاصيل من حياته الشخصية ومنها ذريته، خاصة وأن بعض أولاده كانوا شعراء أيضاً(11)، كما ذكرته أيضاً كتب الأنساب والطبقات، هذه الكتب غالباً ما تتناول سلاسل النسب وتذكر الأبناء والأحفاد للشخصيات البارزة، فكتاب جمهرة أنساب العرب لابن حزم، وكتاب نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي، وكتاب الأنساب للسمعاني، وكتاب الطبقات الكبرى لابن سعد، كل هذه الكتب أشارت إلى أبناء دِعبل الخُزاعي عبد الله والحسين، والأنباء المذكورة في هذه المصادر والمراجع تفيد بأن دعبل كان له ولدان هماً عبد الله بن دعبل، وكان شاعراً ايضاً، والحسين بن دعبل، وله ديوان شعر يقدر بمائتي صفحة، مما يدلل على مكانته الأدبية، ويعتبر ذكر أبناء الشاعر دِعبل الخُزاعي كشعراء وفي سياق تجميع دواوينهم الشعرية في المصادر القديمة هو تأكيد على وجودهم في الحياه الأدبية أنداك.

الشاعر ابن هانئ الأندلسي:

الشاعر الذي شغل الشعراء والأدباء بقصائده حتى أطلقوا عليه **(متنبئ المغرب)**، هو أبو القاسم محمد بن هانئ بن محمد بن سعدون الازدي الألبيري الغرناطي الأندلسي، يتصل نسبه بالمهلب بن أبي صفرة، أشعر المغاربة على الإطلاق، متنبي المغرب، ولد بأشبيلية عام **326 هـ** الموافق **938 م**، كان والده أديباً وشاعراً، تلقى مِنه ابنه تعليماً وافراً في الشِعر والأدب، تنقل بين الأندلس والمغرب والجزائر وليبيا

ومصر، ومات ببرقة بليبيا عام **362 هـ**(12) ، وعلى الرغم من أن المصادر تؤكد وجود**" عائلة "** لابن هانئ الأندلسي كان يحاول إحضارها إلى مصر، إلا أن هذه المصادر لا تذكر بوضوح أسماء محددة لأولاده أو عددهم، بل تركز على ظروف وفاته المفاجئة قبل أن يتمكن من لم شمل عائلته في القاهرة، حيث المعلومات المتاحة تركز على حياته وشعره أكثر من تفاصيل ذريته.

ويقال إن المتنبي كان يريد الذهاب إلى المغرب فلما سمع قول ابن هانئ:

تقدم خطى أو تأخر خطى فإن الشباب مشى القهقرى

وكان ملياً بِغدرِ الحياةِ وأعجبُ مِن غَدرهِ لو وفى (13)

رجع وقال: " سد علينا ابن هاني طريق المغرب، وانصرف"(14) ، هذا ولم تكن العبارة تعني إغلاق طريق حقيقي، بل كانت كناية عن إدراك المتنبي أن شاعراً عظيماً آخر (ابن هانئ) قد سبقه إلى المغرب (بمعنى بلاد الغرب الإسلامي والأندلس) وملاء الساحة الشعرية هناك بشعره الفذ حتى لم يعد المتنبي مجال للمنافسة أو الصدى الذي كان يطمح إليه في تلك الديار، واعترف المتنبي بفضل ابن هانئ وتميزه في الشعر مما جعله يغير وجهته عن المغرب، وما كان ابن هانئ الأندلسي يحظى بلقب " متنبي الغرب " إلا لعظمة شعره ومكانته المرموقة في الأدب الأندلسي والمغربي، ويُعد ابن هانئ الأندلسي أقدم شاعِر أندلسي متفرغاً للشِعر، وكذلك كان أقدم شاعِر أندلسي حفِظت لنا الأيام ديوان شِعره، فكل سابِقيه ومُعاصِريه لم تُبقِ الأيام مِن تراثِهم الشِعري إلا مُختارات هنا أو هُناك، ويقول ابن خلكان في وفياته: " وديوانه كبير، ولولا ما فيه من الغلو في المدح والإفراط المُفضي إلى الكفر لكان من أحسن الدواوين، وليس في المغاربة من هو في طبقته، لا من متقدميهم ولا من متأخريهم، بل هو أشعرهم على الأطلاق ".(15)

ويقال أن أبا العَلاء المَعري كان إذا سمع شِعر ابن هانئ يقول: " ما أُشبهه إلا بِرحى تَطحنُ قُروناً " لأجل القعقعة التي في ألفاظه، ويقول ابن خلكان مستطرداً: " ولعمري ما نصفه في هذا المقال، وما حمله على هذا إلا فرط تعصبه للمتنبي" **(16)**، هذا ولا أدل على شاعرية ابن هانئ مِن قول الشاعر الصنوبري (17) فيه:

إنْ تكُن فارِساً فكُن كَعليّ أو تكُن شاعِراً فكُن كابنَ هانئ

إنَّ مَن يدَّعي بِما ليس فيهِ كذّبتهُ شواهِدُ الامتحانِ(18)

فالشاعِر الصنوبري يدعو إلى الاقتداءِ بأميرِ المؤمنين علي بن أبي طالبٍ - **كرم الله وجهه** - في الفُروسيةِ والشَجاعةِ والإقدام، بِوصفه المثل المُختار للفارس الباسل - **ولله المثل الأعلى** – ويدعو إلى الاقتداء بالشاعر الأندلسي ابن هانئ في الشِعر، مُعتبراً كُلاً مِنهما قمة في مَجاله، ثم يوضح الصنوبري فكرته في البيت الثاني ليؤكد على أن شواهِدُ الامتحان شاهدة على الإنسان.

لقد صَّرح ابن هانئ الأندلسي بالانضمام إلى الدعوة الفاطمية، تلك الدعوة التي كانت مرفوضة من حكومة الأندلس، لأنها كانت تُمثل خطراً على هذه الحُكومة، وكان في تعلق ابن هانئ بتلك الدعوة واتصاله بِصاحب أشبيلية الذي هو حاكم من قِبل الخليفة الأندلسي، وكان ذلك يشكل خطراً كبيراً لا على ابن هانئ وحده، وإنما على حاكم أشبيلية والأندلس جميعاً، ومِن هنا نَصح هذا الحاكم ابن هانئ بمغادرة أشبيلية والأندلس، فهاجر مِنها إلى عُدوة المَغرب (19)، ولا يُنكر المؤرخون أن في سُلوكِ الشاعر ابن هانئ الأندلسي الكثير من الاستهتار، كما كان في عقيدته الكثير من القلق حيث كان مُتهماً بالملذات ولا يتحرج من ذكر ما يمس الدين والعقيدة، ولعل شعره في مدح الخليفة المعز لدين الله الفاطمي الذي كان يرفعه إلى درجة التأليه دليل على هذا الاستهتار في السلوك والعقيدة معاً (20)، ولا أدل على ذلك مثل قوله:

إمامٌ رأيتُ الدينَ مُرتبِطاً بِه فَطاعتهُ فَوزٌ وعِصيانُ خُسرُ
رى مَدحهُ كالمَدحِ للهِ إنهُ قَنوتٌ وتَسبيحٌ يُحطَ بِهِ الوِز

ولعل في هذه المُبالغة والحِدة في المدح هي الذي دعت أعدائه إلى النيل منه بِقتله شر قَتلة، حيث وجد مَشنوقاً - وفي رواية مَخنوقاً - بِتكةِ سِرواله في سانية مِن سواني بَرقة، وبَرقة هو اسم مدينة ليبية تُدعى اليوم (المَرج)، كما تذكر بعض الروايات بأن الشاعر ابن هاني مات في معركة بين مُعربدين شُذَّاذ، وفي رواية أُخرى أنه سَكرَ فتاه في الطَريق وأصابهُ بَردُ الليلِ الشَديد فماتَ مَقروراً مُجمدا، وأصح الروايات أنه قُتل في بَرقة بِسبب كُفره ومُجونه، ومِن العَجيبِ أن متنبئ الشَرق وهو أحمدُ بن الحُسين المَعروف بالمتنبئ، ومتنبئ المَغرِب وهو ابن هانئ الأندلُسي كِلاهما مات قتيلا، الأول بِسببِ مَدحِهِ لِنفسِهِ في قَولهِ :

الخَيلُ والليلُ والبيداءُ تَعرِفُني والسَيفُ والرُمحُ والقِرطاسُ والقَلَمُ (22)

والثاني بِسبب مَدحِهِ للخُلفاءِ الفاطِميين، وخاصة عند قوله: .(23)

ما شئتَ لا ما شاءتِ الأقدارُ فاحكُمْ فأنتَ الواحد القهّارُ

وكأنّما أنتَ النبيُّ محمّدٌ وكأنّما أنصارَكَ الانصارُ

هذا ولا يستبعد الباحث فكرة الغلو الصريح والمُغالاة في المدح عند الشاعر ابن هانئ الأندلسي، الأمر الذي وصل به إلى الكفر والخروج عن التوحيد وذلك باستعمال صفات الله تعالى للممدوحين في أبياته الشعرية، وخاصة قصيدته التي مح بِها المُعز لدين الله الفاطمي، القصيدة التي بالغ فيها لوصف الخليفة إلى حد التأليه، ويعتقد الباحث بأن هذه القصيدة أدّت إلى اتهامه بالزندقة، الفكرة التي كانت شائعة في تلك الفترة للأسباب السياسية أو الدينية، الأمر الذي جعل خطباء المساجد يؤلبون العامة عليه وضرورة إهدار دمه، وهو الأمر الذي جرى له في برقة من الأرض الليبية حيث تم اغتياله بكرة الأربعاء لسبع ليال بقين من شهر رجب سنة 362 هـ الموافق 30 إبريل 973 م، نتيجة التآمر عليه من خصومه السياسيين ورجال الدين، فوجد مشنوقاً بتكة سرواله في سانية من سواني برقة، بعد عمر ناهز 36سنة.

المُختار مِن أشعار الشاعرين:

دعبل الخُزاعـــــــي : دِعبل الخُزاعي مع حاجب الخليفة المُعتصم قصيدته البائية العنيفة التي تعد من أشهر شعره في هجائه " (24) ، القصيدة التي آثرنا كتابتها كامِلة لِجمالها حيث يقول فيها : من الطويل

بَكى لِشَتاتِ الدينِ مُكتَئِبٌ صَبّ وَفاضَ بِفَرطِ الدَمعِ مِن عَينِهِ غَربُ

وَقامَ إِمامٌ لَم يَكُن ذا هِدايَةٍ فَلَيسَ لَهُ دينٌ وَلَيسَ لَهُ لُبُّ

وَما كانَتِ الأَنباءُ تَأتي بِمِثلِه يُمَلّكُ يَوماً أَو تَدينُ لَهُ العُربُ

وَلَكِن كَما قالَ الّذينَ تَتابَعوا مِن السَلَفِ الماضي الّذي ضَمَّهُ التُربُ

مُلوكُ بَني العَبّاسِ في الكُتبِ سَبعَةٌ وَلَم تَأتِنا عَن ثامِنٍ لَهُمُ كُتبُ

كَذَلِكَ أَهلُ الكَهفِ في الكَهفِ سَبعَةٌ ... خِيارٌ إِذا عُدّوا وَثامِنُهُم كَلبُ

وَإِنّي لَأَعلي كَلبَهُم عَنكَ رِفعَةً ... لِأَنَّكَ ذو ذَنبٍ وَلَيسَ لَهُ ذَنبُ

كَأَنَّكَ إِذ مُلِّكتَنا لِشَقائِنا ... عَجوزٌ عَلَيها التاجُ وَالعِقدُ وَالإِتبُ

لَقَد ضاعَ أَمرُ الناسِ إِذ ساسَ مُلكَهُم ... وَصَيفٌ وَأَشناسٌ وَقَد عَظُمَ الكَربُ

وَفَضلُ اِبنِ مَروانٍ سَيَثلِمُ ثُلمَةً ... يَظَلُّ لَها الإِسلام لَيسَ لَهُ شِعبُ

وَهَمُّكَ تُركِيٌّ عَلَيهِ مَهانَةٌ ... فَأَنتَ لَهُ أُمٌّ وَأَنتَ لَهُ أَبُّ

وَإِنّي لَأَرجو أَن يُرى مِن مَغيبِها ... مَطالِعُ شَمسٍ قَد يَغَصُّ بِها الشَربُ (25)

فما إن وصلت هذه القصيدة إلى الخليفة المعتصم حتى بدأ بتعقب دعبلاً، فهرب إلى أقليم الجبل في مدينة قم العراقية، ومنها إلى مصر المحروسة ليكون بعيداً عن متناول قبضة الخليفة، وليتقرب من الأغالبة الذين كانوا قد استقلوا بشؤون أفريقيا **(تونس)** حتى وصل إلى مدينة زويلة (26) الليبية على حدود السودان حيث استقر به المقام، فمكث هناك حتى وافته المنية .

ابن هانئ الأندلسي:

وفي المقابل يبرز الشاعر الكبير ابن هانئ الأندلسي (27)كثيراً في مدح الخليفة المعز لدين الله العبيدي (28) مغالاة وصلت إلى حد الكفر، وهو الذي كان يلقب بأبي القاسم وأبي الحسن، وله فيه أشعاراً كثيرةً تؤيد ذلك نختار منها قوله: من الكامل

ما شئتَ لا ما شاءتِ الأقدارُ ... فاحكُمْ فأنتَ الواحد القهّارُ

وكأنّما أنتَ النبيُّ محمّدٌ ... وكأنّما أنصارُكَ الانصارُ

أنتَ الذي كانتْ تُبشّرنَا بهِ ... في كُتْبِها الأحبارُ والأخبارُ

هذا إمامُ المتَّقينَ ومنْ به ... قد دُوِّخَ الطّغيانُ والكُفّارِ

هذا الذي ترجى النجاةُ بحبِّه ... وبه يحطّ الإصرُ والأوزار

هذا الذي تجدي شفاعته غداً ... وتفجَّرَتْ وتدفّقَتْ أنهار (29)

ولقد شاعت هذه القصيدة واشتهرت في الأمصار، فشقت على أضداد الخلافة الفاطمية وساءتهم، وأغرتهم بقتل شاعرها ، وحرضتهم على الفتك به، ومن شعره في الخليفة أيضاً ومغالاته له والوصول بِه إلى درجة التأله قوله فيه: من الكامل

النّورُ أنتَ وكلُّ نورٍ ظلمةٌ ... والفوقُ أنتَ وكلُّ فوقٍ دون

لو كان رأيُكَ شايِعاً في أمّة ... علموا بما سيكونُ قبلَ يكون

أو بشركَ في شعاعِ الشمس لم ... يُكسَفْ لها عند الشرُوقِ جَبِين

أو كان سُخطُك عدوةً في السّم لم ... يَحْمِلْهُ دونَ لَهاتِهِ التِّنّين

أم تسكن الدّنيا فواقَ بكيّة ... إلاّ وأنْتَ لخوفِها تأمين

الله يقبَلُ نِسكَنا عنّا بما ... يرْضِيكَ من هَدْيٍ وأنت مُعين

فَرْضانِ من صوْمٍ وشُكرِ خليفة ... هذا بهذا عندنا مقرونُ

فارْزُق عبادَك منكَ فضْلَ شفاعة ... واقرب بهمْ زلفى فأنتَ مكين

لكَ حمدنا لا أنّهُ لكَ مفخرٌ ... ما قدركَ المنثور والموزون

قد قالَ فيكَ الله ما أنا قائِلٌ ... فكأنّ كُلّ قَصِيدَةٍ تَضْمِين

الله يعلَم أنّ رأيَكَ في الوَرى ... مأمونُ حزمٍ عندهُ وأمين

ولأنتَ أفضلُ من تشيرُ بجاههِ ... تحتَ المِظَلّة بالسلام يمين (30)

ومن شعره فيه أيضاً : من الكامل

نَدعوهُ مُنْتَقِماً عزيزاً قَادِراً ... غفّارَ مُوبقةِ الذّنوبِ صَفوحا

أجدُ السّماحَ دخيلَ أنْسابٍ ولا ... ألْقاهُ إلا منْ يديْهِ صَريحا

وهو الغَمامُ يَصُوبُ منه حياتُنا ... لا كالغمام المُسْتهلّ دَلوحا

نَعَشَ الجُدودَ فلو يُصافحُ هالكاً ... ما وَسّدَتهُ يدُ المَنونِ ضَريحا

قُلْ للجبابرةِ المُلوكِ تَغَنّموا ... سِلْماً كفى الحربَ العَوانَ لقوحا

بعيونكم رَهَجُ الجنودِ قوافلاً ... بالأمسِ تنتعلُ الدّماءَ سُفوحا

أمّتْكَ بالأسْرى وقُودُ قبائلٍ ... لا يَجتدينَكَ سَيْبَكَ الممنوحا

وَصَلوا أسىً بغليلِ تَذكارٍ كما ... وصَل النّشاوَى بالغَبوق صَبوحا

لو يُعْرَضُونَ على الدُّجُنّة أنكرَتْ ... ذاكَ الشحوبَ النّكْرَ والتلويحا

ولقد نَصَحْتَهُمُ على عُدْوانهم ... لكنّهم لا يَقْبلونَ نَصيحَا

حتى قَرَنْتَ الشمْلَ والتفريقَ في ... عَرَصَاتهمْ والنّبْتَ والتّصْويحا

ونَصَرْتَ بالجيش اللّهام وإنّما ... أعْدَدْتَهُ قبل الفُتوح فتوحا

أَفْقٌ يمورُ الأفْقُ فيه عجاجةَ ... بحرٌ يموج البحرُ فيه سَبوحا

لو لم يَسِرْ في رَحْبِ عَزمِك آنفاً ... لم يُلْفِ مُنخَرَقَ الخُبوتِ فسيحا

يُزْجيهِ أرْوَعُ لو يُدافَعُ باسمِهِ ... عُلوِيُّ أفلاكِ السّماء أَزيحا

قادَ الخضارمةَ الملوكَ فوارساً ... قد كان فارسَ جمْعها المشبوحا

فكأنّما مَلَكَ القضاءَ مُقدّراً ... في كُلِّ أَوبٍ وَالحِمامَ مُتيحا

وافى بِهَيبَةِ ذي الفقارِ كَأَنّما ... وَشّحْتَهُ بِنِجادِهِ تَوْشِيحا

حتى إذا غَمَرَ البحارَ كتائباً ... لو يرتشفْنَ أَجاجَها لأميحا

زخَرَتْ غواشي الموت ناراً تلتظي ... فأرَتْ عَدوّكَ زندَك المقدوحا

فكأنّما فَغَرَتْ إليهِ جَهَنّمٌ ... منُهنّ أو كلَحَتْ إليه كُلوحا

وأَمَيّةَ تُحفّي السّؤالَ وما لِمَنْ ... أودى به الطّوفانُ يذكرُ نُوحا

بُهِتُوا فهم يَتَوَهّمونَكَ بارِزاً ... والتّاجَ مؤتلقاً عليك لَمُوحا

تتجاوبُ الدّنْيا عليهم مأتَماً ... فكأنّمَا صَبّحْتَهُمْ تصبيحا

لَبِسوا معائبَهم ورُزْءَ فقيدِهم ... كاللاّبساتِ على الحِدادِ مُسوحا

أنْفِذْ قضاءَ اللهِ في أعدائهِ ... لِتُراحَ من أوتارها وتُريحا

بالسّابقين الأوّلِينَ يؤمُّهُمْ ... جبريلُ يَعتَنِقُ الكُماةَ مُشِيحا

فكأنّ جَدّكَ في فوارسِ هاشِمٍ ... منهم بحيثُ يرى الحسينَ ذبيحا

أعَليكَ تختلِفُ المنَابِرُ بعدَما ... جَنحتْ إليكَ المَشْرِقانِ جُنوحا

أمْ فِيكَ تخْتلِجُ الخلائقُ مِرْيَةً ... كلاّ وقد وَضَحَ الصّباحُ وُضوحا

أُوتِيتَ فَضْلَ خِلافَةٍ كنُبُوّةٍ ... ونَجِيَّ إلهامٍ كوَحْيٍ يُوحَى

أخَليفَةَ اللهِ الرّضَى وسبيلَهُ ... ومَنَارَهُ وكِتَابَهُ المشروحا

يا خيرَ مَن حجّتْ إليهِ مَطيّةَ ... يا خيرَ من أعطى الجزيلَ مَنوحا

ماذا نقولُ جَلَلْتَ عن أفهامنِا ... حتى استَوَينْا أعْجَماً وفَصيحا

نَطَقَتْ بك السَّبْعُ المثاني ألسُناً ... فكَفَيْنَنَا التعريض والتّصْريحا

تَسْعَى بنورِ اللهِ بَينَ عِبادِهِ ... لتُضيءَ بُرهاناً لهم وتلوحا

وَجَدَ العِيانُ سناك تحقيقاً ولم ... تُحِطِ الظّنونُ بكُنهِهِ تصريحا

أخشاكَ تُنسي الشمسَ مطلعَها كما ... أنسى الملائكَ ذكرُك التسبيحا

صورت من ملكوت ربك صورةً ... وأمَدَّها عِلماً فكنْتَ الرّوحا

أقسمتُ لولا أن دُعيتَ خليفةً ... لَدُعِيتَ من بعدِ المسيح مسيحا

شَهِدَتْ بمفخركَ السّمواتُ العُلى وتنزّلَ القرآنُ فيك مديحا (31)

وبمثل هذا الإغراق في الكفر بمدح ابن هانئ الأندلسي المعز لدين الله العبيدي، ولمثل هذه الكفارات يصغى المعز لشاعره ولا ينكرها عليه، فأي مكفرات بعد هذه يا ترى ينكرها الخليفة المعز لدين الله الفاطمي وغيره، ولقد آثر الباحث نشر المُختار من هذه القصائد شبه كاملة لِمعرفة درجة المُبالغة والتأليه التي أوصل بِها ابن هانئ ممدوحيه مِن أجل العطايا والهِبات والأعراض الزائلة .

الخاتمــة:

يعد شاعر آل البيت دِعبل بن علي الخُزاعي من كِبار شعراء المديح الديني وخاصة قصيدته الشهيرة التي تحدث فيها الشاعر عن منازل آل البيت التي خلت مِن أهلها الذين ذهب بِهم الجور والتقتيل، فأقفرت مدراسها، وتبددت الأصوات التي كانت ترتل القرآن الكريم في عَراصاتِها، كما يُعد مِن كبار الشعراء في الهِجاء لكل من ظلم آل البيت واعتدى عليهم، إذا كانت المصادر والمراجع قد اتفقت على أن مكان وفاة الشاعر ابن هانئ الأندلسي كانت بأرض برقة مِن التراب الليبي، وقد قُتل قَتلاً سياسياً على يد بعض أنصار حكومة قرطبة المناهضين للفاطميين، أو قتلاً دينياً على يد بعض المتشددين دينياً ممن اشتموا مِنه رائحة الزندقة والكفر، أو انهماكه في الملذات وحب الشراب والمَتاع قد أنسوه ما يجب أن يحل بِمديحه من عُمق الفِكرة وصدق التجربة وحرارة الإحساس واستبداله بِمدح يرفضه الذوق والعقل والدين، وهو أكثر ما يجده المتتبع لِمدائح الشاعر ابن هانئ الأندلسي في ميله إلى المُبالغة المُفرطة التي تُفضي إلى الاصطدام بالعقل أو الذوق أو الدين، الأمر الذي جعل الشاعر الأندلسي يُقتل شَرَّ قتلة؛ فإن هذه المصادر والمراجع قد اختلفت في تحديد مكان وفاة الشاعر دِعبل بن علي الخُزاعي، ومن خلال تتبع بعض المصادر والمراجع تأكد بأن وفاة الشاعر الخُزاعي كانت بأرض زويلة مِن التراب الليبي، هذا ما ذكره المؤرخ التاريخي والجغرافي ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان الذي أكد بأن الشاعر دِعبل الخُزاعي مات بزويلة وقبره موجوداً بِها، وقد استشهد الحموي ببيت شِعر لشاعر عاصر دِعبلً وهو بَكر بن حماد، كما أكد ذلك ـ وبعد بحث وتدقيق ـ المؤرخ الليبي الأديب المرحوم علي مصطفى المُصراتي في مقالة له بِعنوان (دِعبل الخُزاعي

الشاعِر أين نهايته، أبالعِراق أم بأرضِ ليبيا) فهو يؤكد على أن موت الشاعر الخُزاعي كانت بأرض ليبيا.

نتائج البحث:

1- يؤكد البحث على شاعر آل البيت دِعبل بن علي الخُزاعي هرب من العراق إلى مِصر ومِنها إلى ليبيا عبر واحة سيوة والواحات الليبية أن حتى وصل إلى مدينة زويلة الليبية على حدود السودان حيث استقر به المقام، فمكث هناك حتى وافته المنية.

2 - يُدحض البحث القول بأن دِعبل الخُزاعي قُتل في مدينة شوش بالأهواز، حيث إن دِعبلاً يُعد رَمزاً مِن رُموز الشيعة المُلتزمين، وأحد أبرز المُدافعين عن آل البيت، فلا غَرو أن يجعلوا مماته بأرضٍ شيعية، ولا غرو أن يتخذوا من قبره مَزاراً يتبركون بِهِ، وهذا ما لا يتسنى لهم في ليبيا من أرض أفريقيا .

3 - مدح الشاعر ابن هانئ الأندلسي الخليفة الفاطمي المُعز لدين الله بقصائد جعلته أرقى منزلة من رسول الله محمد **- صلى الله عليه وسلم -** بل وصلت به إلى حد تأليه الخليفة الفاطمي، وهو ما نراه في القصيدة التي انتشرت واشتهرت في الأمصار، فشقت على أضداد الخلافة الفاطمية وساءتهم، وأغرتهم بقتل شاعرها، وحرضتهم على الفتك به، وهو ما حدث بالفعل.

4 - صَّرح الشاعر ابن هانئ الأندلسي بانضمامه إلى الدعوة الفاطمية، تلك الدعوة التي كانت مرفوضة من حكومة الأندلس، لأنها كانت تُمثل خطراً عليها، وكان في تعلق الشاعر بتلك الدعوة واتصاله بِولاتها وحكامها، الأمر الذي شكل خطراً كبيراً على الشاعر وأدى إلى قتله.

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة

الهوامـــــــــش :

(1) تاريخ الأدب العربي (عصر الدول والإمارات ليبيا ـ تونس ـ صقلية) تأليف الدكتور شوقي ضيف ، دار المعارف ، صـ 82 .

(2) البيتان في كتاب الشِعر والشعراء لبن قتيبة الدينوري جـ 2 ، صـ 640 ، وديوان الهذليين جـ 1 ، صـ 134 ، طـ2 ، دار الكُتب المِصرية ، 1995 م.

(3) تاريخ الأدب العربي ، شوقي ضيف صـ 82 - 83.

(4) المعتصم : هو المعتصم بالله ، أبو إسحاق محمد بن هارون الرشيد ، من أمة تركية اسمها ماردة ، كان ثامن خلفاء بني العباس ، لقب بالخليفة المثمن ، بويع بالخلافة له بعد موت أخيه المأمون عام 218هـ ، مات عام 227 هـ ، ينظر الأعلام للزركلي127 : 7 .

(5)ديوان دعبل بن علي الخُزاعي ، جمعه وحققه وقدم له عبد الصاحب الدجيلي الخزرجي صـ 89 ، مطبعة الآداب ، النجف ، 1962 م

(6) دعبل بن علي الخزاعي : دعبل : بن علي بن رزين الخز اعي ، أبو علي ، شاعر هجائي ، أصله من الكوفة ، أقام ببغداد ، وكان صديق البحتري ، شعره جيد ، وطال عمره حتى مله توفي عام 246 هـ ينظر الأعلام للزركلي 339:2

(7)دِعبل بن علي الخُزاعي (شاعر آل البيت) دراسة تحليلية لِحياته وشِعره صـ 34.

(8) دعبل بن علي الخُزاعي (شاعر آل البيت) دراسة تحليلية لحياته وشعره ، الدكتور عبد الكريم الأشتر ، صـ 107 ، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر ، دمشق / سوريا ، طـ 3 ، 1984.

(9) دعبل بن علي الخُزاعي (شاعر آل البيت) دراسة تحليلية لحياته وشعره ، الدكتور عبد الكريم الأشتر ، صـ 107 ، مرجع سابق .

(10)كتاب الفهرست للنديم (أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بالوراق) ، صـ 183 ، تحقيق رضا بن علي بن زين العابدين الحائري المازندراني ط 3 ، دار المسيرة 1988 م .

(11) وفيات الأعيان لابن خلكان جـ 2 ، صـ 266 .

(12)المعتصم : هو المعتصم بالله ، أبو إسحاق محمد بن هارون الرشيد ، من أمة تركية اسمها ماردة ، كان ثامن خلفاء بني العباس ، لقب بالخليفة المثمن ، بويع بالخلافة له بعد موت أخيه المأمون عام 218هـ ، مات عام 227 هـ ، ينظر الأعلام للزركلي (مرجع سابق)127 : 7 ،

(13) تبيين المعاني في شرح ديوان ابن هانئ ، صحح هذا الديوان وهذبه وشرحه مع مقدمة نقلاً عن نسخ خطية الدكتور : زاهد علي أستاذ اللغة العربية ، مطبعة المعارف ، مصر ، عام 1933 م .

(14) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلكان ، تحقيق دكتور إحسان عباس ، جـ 4 ، صـ 422 ، دار صادر ، بيروت / لبنان .

(15) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ، جـ 4 صـ 424 ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت / لبنان .

(16) وفيات الأعيان جـ 4 صـ 424 .

(17) الصنوبري : هو أحمد بن محمد بن الحسن بن مرار الضبي الحَلبي الأنطاكي ، أبو بكر ، المعروف بالصنوبري ، كان جدَّه الحسن صاحب بيت الحِكمة للمأمون ، وقد تكلم الصنوبري بين يديه فأعجبهُ كلامهُ وشَكله فقال له : إنكَ لَصنوبري الشكل ، فلزمهُ اللقب ، وكان يلقب كذلك بشاعِرِ الروضيات لاقتصار أغلب شِعره على الرياض والأزهار ، ولد عام 883م ، مات سنة 945 م ، الأعلام ، خير الدين الزركلي جـ 1 ، صـ 207 .

(18)ديوان الصنوبري صـ 513 ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، دار صادر، طـ 1 ، 1998 م ، بيروت / لبنان .

(19)الأدب الأندلسي من الفتح حتى سُقوط الخِلافة ، الدكتور أحمد هيكل صـ 233 ، أستاذ الأدب بكلية دار العُلوم ، جامعة القاهرة ، طـ 7 ، دار المعارف ، 1979 م.

(20)الأدب الأندلسي من الفتح حتى سُقوط الخِلافة ، الدكتور أحمد هيكل صـ 235

(21) أحمد بن محمد بن الحسن بن مَرار الضبَّي ، شاعِر الروضيات وذلك لاقتصار أغلب شِعره على وصف الرياض والأزهار ، ولد في أنطاكية عام 270 هـ الموافق 883 م ، ونشأ وتَربى في حَلب ، ارتحل إلى الموصل والرِقَّة ودِمشق ، كان مِن شُعراء سيف الدولة الحمداني ومات سنة 334 هـ الموافق 945 م.

(22) ديوان المتنبئ ، دار بيروت للطباعة والنشر ، 1983 م .

(23) تبيين المعاني في شَرح ديوانِ ابن هانئ ، صـ 23 ، صَحح هذا الديوان وهَذَّبه وشَرحهُ مع مُقدمةٍ نقلاً عن نُسخٍ خَطيةٍ الدكتور زاهِد علي أستاذ العَربيةِ ، مَطبعة المَعارف ، مصر 1933 م.

(24)ينظر دعبل بن علي الخزاعي (شاعر آل البيت) 143 ، دعبل بن علي الخزاعي (شاعر آل البيت) الدكتور عبد الكريم الأشتر ، دراسة تحليلية لحياته وشعره ، ط 3 ، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر بدمشق ، سوريا ، 1984 م .

(25) شِعر دِعبل بن علي الخُزاعي ، صـ 51/48 ، صَنعه الدكتور عَبد الكَريم الأشتر ، ط 2 مَزيدة ومُعدَّلة ، مَطبوعات مَجمع اللغة العَربية بِدِمشق 1983 م.

(26) زويلة : مدينة في وسط الصحراء ، وهي أول حدود بلاد السودان ، فيها جامع وحمام وأسواق تجتمع فيها الناس ، لما فتح عمرو بن العاص برقة بعث عقبة بن نافع حتى بلغ زويلة وصار ما بين برقة وزويلة للمسلمين ، ووبها قبر دعبل الخزاعي الشاعر ، ينظر معجم البلدان باب الزاي والواو وما يليهما ، للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

(27) ابن هانئ الأندلسي : هو ابن هانئ الأندلسي : محمد بن هانئ بن محمد بن سعدون الازدي الأندلسي ، أبو القاسم ، يتصل نسبه بالمهلب بن أبي صفرة ، أشعر المغاربة على الإطلاق ، متنبي المغرب ، ولد بأشبيلية ومات ببرقة بليبيا عام 362 هـ ينظر الأعلام . 130:7

(28) المعز لدين الله العبيدي : هو المعز لدين الله بن إسماعيل بن القائم بن المهدي عبيد الله الفاطمي العبيدي ، أبو تميم ، (المعز لدين الله الفاطمي) صاحب مصر وإفريقيا ، ولد بالمهدية في المغرب عام 319 هـ ، بويع له بالخلافة بعد وفاة والده ، وهو ممدوح الشاعر ابن هانئ الأندلسي ، مات سنة 365 هـ ، ينظر الأعلام للزركلي . 265 : 7

(29) ديوان ابن هانئ الأندلسي 88/89، الشاعر الأديب المجيد الأريب متنبئ المغرب والآخذ شعره بمجامع كل قلب أبو القاسم محمد بن هانئ الأزدي الأندلسي ، وقف على طبعه جناب الأديب المعلم : شاهين عطية ، طبع في بيروت بالمطبعة اللبنانية سنة 1886 م.

(30) مرجع سابق . 199/200

(31) مرجع سابق . 88/89